

شرح كتاب الطهارة من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

واسأل الله تعالى ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او قرأه او حفظه او نظر فيه جزاه الله خيرا سؤال لنفع واسعة يقول من ان ينفعه هو به وهذا ان شاء الله حاصل - [00:00:16](#)

لان تأليفه ايات من من الدلالة على الهدى ومن دل على هدى فله مثل اجر فاعله ومن كتبه حتى الكاتب وظهروا قوله حتى من كتبه باجرة فانه فانه تناوله دعوة هذا المؤلف - [00:00:34](#)

المرجوة في الاجابة المرجوة الاجابة او سمع يعني وان لم يحفظه او قرأ او حفظه او نظر فيه ولو نظرة وهذا يدل على محبته لنفع المسلمين يعني بلغت الحال الى ان الذي ينظر في هذا الكتاب ولو نظرا نظرا يشمله دعاء مؤلف وان يجعله خالصا لوجهه الكريم - [00:00:54](#)

موجبا للفوز لديه في جنات النعيم وهذا من من اخطر الاشياء واهماها وهو الاخلاص الاخلاص لا تظنوا انه سهل الاخلاص من اشق الاشياء على النفوس ولهذا كان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة - [00:01:27](#)

لكن اتدرون ان الاخلاص يستلزم ان يقوم الانسان بما توجبه هذه الكلمة العظيمة قال بعض السلف ما جاهدت نفسك على شيء مجاهدتها على الاخلاص اين منا من يقوم بذلك في الناس بمحاضرة - [00:01:47](#)

او خطية ويكون قلبه بريئا من ان يريد بذلك ان يبجله الناس وان يعرفوا علمه وان يعرفوا فضله قل من يكون كذلك بعض الناس يتكلم بالمحاضرات والخطب وما اشبه ذلك من اجل ان يعرف ويبرز - [00:02:09](#)

وهذا مخلص ولا غير مخلص غير مخطط فالمسألة خطيرة للغاية ولهذا يجب علينا ان نفتشر عن قلوبنا هل نحن مخلصون في اعمالنا في عبادتنا في طلبنا للعلم في كل احوالنا - [00:02:28](#)

يجب فالمؤلف رحمة الله سأل الله عز وجل ان يجعل هذا الكتاب وجمعه في الصحيحين من او بعض ما فيه من احكام خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه في جنات النعيم موجبا للفوز - [00:02:45](#)

هل هناك عمل يوجب الفوز على الله بجنات النعيم الجواب نعم فيه بایجاب الله ذلك على نفسه كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح - [00:03:04](#)

فانه غفور رحيم القرآن الكريم كلما تدبرته تعجبت كتب على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة الجهل لأن من فعل سوءا بجهل فلا اثم عليه اصلا - [00:03:25](#)

لكن المراد بالجهالة السفاهة وكل من عمل سوءا فهو سفيه ومن يرى عن ملة ابراهيم الا ما شفع نفسه ودليل هذا قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملونسوءا بايصالهم؟ بجهالة ثم يتوبون من قريب - [00:03:50](#)

والمراد بالقرب هنا ما قبل الموت طيب يقول عز وجل ان من من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح كانه غفور رحيم اعطانا الله تعالى رجاء ولم لم يعطنا جزما لهذا الذي تاب وعمل الصالح - [00:04:12](#)

يعنى انه لم يقل فاني اغفر له قال فان الله فان ربك غفور نعم فانه غفور رحيم وهذا الوصف لا شك ان من عمل سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح يدخل فيه - [00:04:37](#)

لكن الله عز وجل لم يذكره بالعين لان لا يأخذ الانسان طمع لا يفتر ويعجب بنفسه ويقول خاصة يعني غفر لي يعني امنت لاني تبت وعملت صالحا وهذى من بلاغة القرآن - [00:04:58](#)

نسأل الله ان يغفر لنا ولكم جميما يقول ابن القيم يقول الشاعر قبل ابن القيم ما للعباد عليه حق واجب الا ولا عمل لديه ضائع ان عذبوا فبعدله او نعموا بفضله وهو - 00:05:21

الكريم الواسع لكن ابن القيم رحمة الله اتى بها بهذين البيتين في التونية وادخل فيهما شرطا مهما فقال ما للعباد عليه حق واجب هو اوجب الاجر العظيم الشامل يعني ما هو لسنا نحن الذين نوجب على الله بل هو الذي اوجب - 00:05:41

ان عذبوا فبعدله او نعموا بفضله والفضل للمنان قبله كلانا ولا عمل كلانا ولا عمل لديه ضائع ان كان بالاخلاص والاحسان المتابعة ان عذبوا فبعدله او نعموا بفضله والفضل المنان - 00:06:07

طيب يلا في واحد اخذها من الرياض ايه نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء واله وصحابه اجمعين. قال ابن معاذ رحمة الله تعالى كتاب الصحابة - 00:06:34

عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات والرواية بالنية وانما لكل امرئ ما نوى. ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته - 00:07:11

والى دنيا يسركم اعوذ بالله يتزوجها فهو هجرته الى ما خرج والديه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احبب حتى يتوضأ - 00:07:31

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ الان القراءة في متن عمدة الاحكام - 00:07:51

الذي جمعه الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله مما اتفق عليه البخاري ومسلم وليرعلم ان المستدل بالسنة يحتاج الى امرين الامر الاول هبوط السنة عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:08:10

ومن ثم احتاج العلماء الى معرفة الرجال ومعرفة المصطلح او وضع المصطلح لاجل ذلك والامر الثاني دالة النص على الحكم فلا بد من امرين الامر الاول ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني - 00:08:35

دالة النصر على الحكم اما القرآن الكريم فلا يحتاج الى الاول لانه ثابت بالتواتر لكنه يحتاج الى الثاني وهو وهو دالة الاية على الحكم قال المؤلف رحمة الله تعالى اكثر الطهارة - 00:09:05

الطهارة يراد بها طهارة القلب وطهارة البدن وتتكلمان عليها فيما سبق وببدأ المؤلف رحمة الله بحديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اقتداء بالبخاري رحمة الله حيث بدأ بهذا الكتاب - 00:09:28

واستشعارا بتصحيح النية في من بدأ بعمل وتنبيها للقارئ على حسن النية والاخلاص فهذه ثلاثة امور لاحظها والله اعلم فان لم يكن لاحظها فهي ملاحظة الاول اقتداء بامام المحدثين البخاري رحمة الله. الثاني الاستشعار بالاخلاص النية عند بدء العمل - 00:09:51

تذكير القارئ او الحافظ لهذا الكتاب بان يخلص النية لله عز وجل قال عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وفي رواية بالنية - 00:10:21

الاعمال بالنيات جمع مقابل بجمع والرواية الثانية انما الاعمال بالنية جمع مقابل بمفرد وفائدة اتيان المؤلف بالرواية الثانية والاشارة الى ان كل عمل بنية فيكون معنى انما الاعمال بالنيات يعني انما كل عمل - 00:10:41

بنية فهذا وجه اتيان المؤلف في الرواية الثانية في الافراد الرواية الاولى قلنا مقابلة ايش كم بجنب والثاني مقابل الجمجم بمفرد اشارة الى ان هذا المفرد لابد ان يوجد بكل مفرد من افراد الجمع - 00:11:05

وقالوا بالنية النية هيقصد فما معنى قوله انما الاعمال بالنيات؟ هل المعنى انه لا عمل الا بنية او المعنى انما صحة الاعمال بالنيات او المعنى انما ثواب الاعمال بالنيات - 00:11:24

الجواب ان اللفظ على ظاهره انما الاعمال بالنيات يعني لا عمل الا بنية وذلك لان كل انسان كل انسان عاقل مختار يعمل عملا فلابد ان يكون مصحوبا بنية. هذا هو معنى الجملة الاولى - 00:11:44

كل انسان عاقل يعمل عملا على وجه الاختيار فانه لابد ان يكون عمله مقرضا علينا بالنية ولابد ولا يمكن ان يفعل انسان عاقل عملا باختياره

بدون نية اطلاقاً ولهذا قال بعض العلماء لو كلفنا الله عملاً بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق - 00:12:05

وصدق رحمة الله اذا قررنا هذا الاساس تبين ان ما يتوهمنه بعض الموسوسين انهم يعملون اعمالاً دون ان ينهاوا فهو وهم لا حقيقة له
ثم ثم بين عليه الصلاة والسلام - 00:12:28

ان لكل امرئ ما نوى وهذا هو الذي يحصل به التمييز انما لكل امرئ ما نوى الاول قلنا انه امر واقعي ضروري لا عمل الا بنية. الثاني هو
الذي يترتب عليه الاحكام وهو - 00:12:47

ماذا تنوی ما الذي تنویه قد يعمـل الرجل الرجل ان عمـلاً واحداً وتخـتلف نـيـتهاـمـاـ فـيـهـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ فـيـ المـثـالـ الجـمـلـةـ الـاخـيرـةـ هـيـ التـيـ
عـلـيـهـاـ المـدـارـ مـاـ نـوـيـتـ؟ـ وـلـهـذـاـ قـالـ وـاـنـمـاـ لـكـلـ اـمـرـيـ مـاـ نـوـيـ - 00:13:09

يعـنـيـ مـاـ لـكـلـ اـمـرـيـ الاـ مـاـ نـوـيـ مـنـ خـيـرـ اوـ شـرـ اوـ دـنـيـ اوـ اـخـرـ وـبـهـذـاـ نـعـرـفـ انـ الجـمـلـتـيـنـ لـيـسـتـاـ جـمـلـةـ وـاحـدـةـ فـيـ المـعـنـىـ لـمـاـ لـانـ الـاـولـيـ
لـبـيـانـ الـوـاقـعـ اـنـهـ لـاـ عـلـمـ الاـ اـبـنـيـ - 00:13:30

والـثـانـيـ لـبـيـانـ الـقـصـدـ وـاـنـ النـاسـ يـخـتـلـفـونـ فـيـهـ وـلـكـلـ اـمـرـيـ وـلـكـلـ اـمـرـيـ مـاـ نـوـيـ ثـمـ ضـرـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ مـثـلـاـ
بـالـهـجـرـةـ فـقـالـ فـمـنـ كـانـ هـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:13:53

فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ الـهـجـرـةـ مـنـ الـهـجـرـ وـهـوـ التـرـكـ وـالـمـرـادـ بـهـاـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ مـنـ الـبـلـدـ مـنـ الـاـنـتـقـالـ إـلـىـ الـبـلـدـ اـخـرـ وـعـرـفـهـاـ بـعـضـهـمـ بـمـاـ
هـوـ اـخـصـ فـقـالـ هـيـ الـاـنـتـقـالـ مـنـ الـبـلـدـ الـكـفـرـ إـلـىـ الـبـلـدـ - 00:14:11

الـا~ل~ل~ا~م~ و~ق~د~ ح~ص~ل~ت~ ال~ه~ج~ر~ة~ ف~ي~ ع~ه~د~ الن~ب~ي~ ع~ل~ي~ه~ الص~ل~ا~ة~ و~ال~س~ل~ا~م~ م~ن~ م~ك~ة~ إ~ل~ى~ ال~م~د~ن~ي~ة~ ث~ل~اث~ م~ر~ات~ او~ م~ر~ة~ و~اح~د~ة~ ث~ل~اث~ م~ر~ات~ م~ن~ م~ك~ة~ إ~ل~ى~ ال~م~د~ن~ي~ة~ م~ن~ ل~ا~ م~ن~ م~ك~ة~ إ~ل~ى~ غ~ي~ر~ م~ك~ة~ إ~ل~ى~ غ~ي~ر~ م~ك~ة~ - 00:14:31

الـهـجـرـةـ إـلـىـ الـحـبـشـةـ مـرـتـيـنـ وـالـهـجـرـةـ إـلـىـ الـمـدـنـيـةـ اـمـاـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ الـمـدـنـيـةـ فـهـيـ مـرـةـ وـاحـدـةـ الـمـهـاجـرـوـنـ يـخـتـلـفـوـنـ مـنـهـمـ مـنـ يـهـاـجـرـ
إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـهـيـ وـهـيـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ دـيـنـ اللـهـ وـلـهـذـاـ اـتـىـ بـالـوـاـوـ - 00:14:54

الـدـالـلـةـ عـلـىـ الـاشـتـراكـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـنـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ إـلـىـ الـدـيـنـ وـالـدـيـنـ كـانـ مـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـنـهـ مـنـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ
وـالـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـبـلـغـ لـهـ - 00:15:20

وـرـبـماـ يـأـتـيـ بـشـرـعـ يـعـنـيـ شـيـءـ جـدـيدـ يـقـرـهـ اللـهـ عـلـيـهـ فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ يـعـنـيـ فـقـدـ بـلـغـ المـقـصـودـ وـحـصـلـ لـهـ مـاـ يـرـيدـ وـمـنـ كـانـ
هـجـرـتـهـ إـلـىـ دـنـيـاـ يـصـبـيـهـاـ وـهـذـهـ الشـهـوـةـ الـبـطـنـ - 00:15:40

اوـ اـمـرـأـ يـتـزـوـجـهـاـ وـهـذـهـ شـهـوـةـ الـفـرـجـ فـهـجـرـتـهـ إـلـىـ مـاـ هـاـجـرـ اـلـيـهـ وـلـمـ يـقـلـ اـذـاـ الدـنـيـاـ اوـ مـرـأـةـ بـلـ قـالـ اـلـىـ مـاـ هـاـجـرـ اـلـيـهـ فـاتـىـ بـهـ مـبـهـمـاـ قـالـ
اـهـلـ الـعـلـمـ وـاـنـمـاـ اـتـىـ بـهـ مـبـهـمـاـ - 00:16:05

اـشـارـةـ إـلـىـ اـنـحـاطـاطـهـ وـاـنـهـ لـيـسـ اـهـلـاـ لـاـنـ يـذـكـرـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ لـاـ بـأـسـ بـهـ مـعـنـىـ مـنـاسـبـ قـسـمـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ الـهـجـرـةـ إـلـىـ قـسـمـيـنـ
بـاعـتـبـارـ اـيـشـ النـيـةـ الـقـصـدـ هـجـرـةـ إـلـىـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:16:27

وـهـجـرـةـ إـلـىـ دـنـيـاـ اوـ اـمـرـأـ وـذـكـرـ بـالـقـصـدـ وـالـاـفـعـلـ وـاـحـدـ وـهـكـذـاـ يـقـالـ فـيـ بـقـيـةـ الـاـعـمـالـ فـمـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ مـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـاـقـامـةـ شـرـيـعـةـ
الـلـهـ فـهـذـاـ يـنـالـ ثـوـابـ وـمـنـ طـلـبـ الـعـلـمـ لـيـمـارـيـ بـهـ السـفـهـاءـ وـيـجـارـيـ بـهـ الـعـلـمـاءـ - 00:16:53

فـلـيـتـبـوـأـ مـقـعـدـهـ مـنـ النـارـ - 00:17:19